حدث منذ ٤ سنوات

عبد العزيز صادق

وقفت طويلا أمام سطور قليلة .. كتبها الرئيس السادات وحدد فيها أكتوبر .. واستطاع في أربع سنوات أن يجعلها أكثر احتفالات العربية انتشارا .. واحترامها أيضا .. كما غيرت أكتوبر وجه مصر أيضا بالحداثة .. والحضارة .

هذه السطور قليلة – أمام عيني – تعتصر أكثر من أربع سنوات وتعصر من الحماسة والتحدي والإرهاق .. والفكر المتدفق .. والنفس القلقة الباحثة عن الجديد الجاد .. نفس الرجل الذي كتب له القدر أن يصدر العدد – يوما من أبريل ١٩٧٦ حين صدر له التكليف وصولا إلى الحادي والثلاثين من أكتوبر ٧٦ يصدر العدد الأول ووصولا إلى هذا العدد رقم ٢١٠ الذي يبدأ به أكتوبر عامها الخامس في عصر جديد مزدهر بإذن الله

تعود بي الذكريات إلى تلك الأيام الأولى .. وبواجهها المتاعب والمشاكل .. والمصاعب بل الطريق توجع القلب والنفس مثلا .. أذكر ذلك الصباح في مكتب رجل كبير له صيت في دنيا الصحافة والطباعة والمشتركات في تلك الأيام بذلك الحل والربط في أمور الاعداد الطباعة أكتوبر التي لم تكن قد في ذلك الوقت مطبعة .. يومها قال مرفقا وقلقا : مستحيل صدور العدد في هذا الوقت القصير .. وأصبح بصرف النظر تماما عن هذا الموضوع !!

وبناء القدر أن يعود الرجل من إجازته .. ليفاجأ في مطار القاهرة بآلاف النسخ من العدد الأول من أكتوبر تأخذ طريقها إلى الشحن الجوي تصل إلى كل أرجاء الدنيا !

وليفاجأ بأنه قد صدرت في موعدها ..

ولقد ولدت كلمة جادة وجديدة !!

في عيد ميلاد أكتوبر .. أهدي التحية إلى الرجل الذي واجه كل هذا بصلابة وإيمان وثقة واستطاع بجهده وطاقته لأسرة أكتوبر أن تعمل من أجل توسع الحالات العربية انتشارا واحترامها .. أهدي التحية والتهنئة للصديق الرجل رئيس مصور عضو مجلس الشورى .

□ مشهد يسعد القلب !

من المشاهد التي تسعد القلب .. صورة سيارة (ميكروباص) إسحاق باباي .. مكتوب عليها : « الجمعية الشرعية تعتني بالكتاب والسنة المحمدية » – مسجد علي سلامة – تليفون ٨٣٢٤٤٨ .. السيارة – طبعا – يمكن استخدامها للاسعاف ونقل المرضى للمستشفيات .. ونقل الموتى أيضا .

الشيء الملفت للنظر .. أن السيارة عليها أرقام مرور .. حسبة وزارة .. يعني ذلك .. أن السيارة مسجلة .. وأن جزءا من الرسوم الجمركية المفروضة عليها قد سدد .. وأقل شيء .. أن الجمعية لم يكن تملك كل المبلغ المطلوب لسداد رسوم الجمرك .. لا شك أنها صورة تحمل المشاهد يتحرك للاسهام في سداد مال الرسوم المطلوبة .. ولا شك أيضا أنها صورة تسعد القلب حين يصبح للجمعيات الدينية الاسلامية في بلدنا دورها الاجتماعي الذي حاسبت قدرها الدين .

□ سلام تحميه القوة !

اليوم تبدأ احتفالات عيد [illegible] الخوية .. واليوم أيضا ذكرى العبور .. لأن [illegible] قريبة لا يعرفها [illegible] ولا واحد منهم .. أن بلدنا هي .. المدرسة الثانوية الخوية .. [illegible] وهي مدرسة لتعلم الطالب واعداده لامتحان الثانوية العامة .. بل نفس الوقت تعلمه ثقافة عسكرية بصفة عامة .. وثقافة خوية بصفة خاصة .. بدءا من تلاوة الطلائع .. وانتهاء من تعلم الطلائع الشرطي .. إن الطلائع الشرطة على جانبي الطريق من طرق .. جميلة .

الأستاذة عايدة سعد الدين مديرة مدارس القصر

□ صحفيون وصحفيات .. "نونو" !!

[illegible] .. تعجبت خجلها وعلاقاتها .. وعندما قلت [illegible] .. [illegible] .. فهذه عناوين [illegible] .. [illegible] .. مصطفى كمال حلمي وزير التعليم .. حديث مع الكاتب [illegible] .. [illegible] .. مع الشاعر توفيق .. مع [illegible] .. قلم .. صرية شمس .. بتكلم .. عيادة المستشار كانا اعتزت القضاء .. مهنة ؟

وعناوين أخرى بالانجليزية .. وثالثة بالفرنسية تقول .. إلى [illegible] السادات .. أسطورة الشهيد (يوسف السباعي) .. نساء عظيمات من الشرق والغرب .. رسالة إلى [illegible] مصر بلدنا الغالي .. وعناوين أخرى كثيرة طريفة مثيرة .. وأفضل أعداد الصحفيين والصحفيات الذين أسروا الحوار واختلفت .. والذين حرروا المواضيع [illegible] .. [illegible] .. صغارا من تلاميذ الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدارس القصر تعتبر الجديدة .. لكنهم يستحقون التقدير على عملهم [illegible]

أتمنى أن أشاهد مجلات في مثل هذا المستوى يصدرها تلاميذ وتلميذات مدارس أخرى .. ومع هذا أتمنى أن أحيي أساتذة كثيرة وراء هذا الجهد .. السيدة عايدة سعد الدين مديرة مدارس القصر .. وأرجو أن [illegible] .. [illegible] والنجاح

□ بعيدا عن الأضواء !

لم أكن أعرف أن [illegible] وقد [illegible] وصلت إلى هذا المستوى من الأداء

لم أكن أعرف أن عندنا أوركسترا القاهرة السيمفوني قادر على تقديم هذا المستوى من العزف .. وله فريق كورال [illegible]

ولم أكن أعرف أن عندنا فرقة للكونسرفاتوار بأكاديمية الفنون تضم الطلبة والمجيدين بالمعهد العالي .. وتعرف بهذا الاقتدار الذي يبشر بمستقبل زاهر لهذا الفريق من أبناء مصر الذين وهبوا صوتهم للفن الرفيع

لم أكن أعرف كل هذا .. لولا متابعتي للعروض التي قدمت على مسرح الجمهورية وقاعة سيد درويش بالهرم في مناسبة احتفالات أكتوبر ومناسبة عيد الفن والثقافة

وهنا .. أريد أن أسأل السيدة [illegible] مصطفى رئيسة التليفزيون : أليس من العدل .. أن تقدم مثل هذه العروض كفقرات في برامج احتفالية لك .. مع الفقرات الأجنبية التي تقدم .. بدلا من أن يكون هذا البرامج مقصورا على الأجانب فقط !

أعتقد أن تقديم هذه الفنون لناس واحد .. ليعرف القائمون على هذا الجهد الذي يبذل في إخلاص بعيدا عن الضجيج !

وأعتقد أن من حق هؤلاء الشبان الذين حققوا لي صيت بعيدا عن أضواء السينما والتليفزيون والاعلانات .. وبعيدا عن أحاديث وكاميرات الصحافة الفنية .. أعتقد أن من حقهم أن يعرفهم الناس على أوسع نطاق ممكن .. بدلا من ذلك العدد المحدود الذي يعرفهم الآن .. [illegible] .. قدر على تحقيق ذلك

□ أكثر من ملاحظة

[illegible] ٤٧ [illegible] .. [illegible] النجاب الوفاق المصري محمد محمود [illegible] .. [illegible] .. [illegible] الأوسط وشمال أفريقيا [illegible] .. [illegible] .. [illegible] رئيس شركة مصر للسياحة .. [illegible] الاتحاد المصري للغرف السياحية .. [illegible] .. [illegible] .. [illegible]